

كلمة الدكتور عبد الستار الطائي  
المدير التنفيذي للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي  
في الأسبوع الوطني للبحث العلمي والابتكار

"بسم الله الرحمن الرحيم"،

قال تعالى في محكم كتابه الكريم ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)) صدق الله العظيم

سعادة السيدة بثنية النعيمي، وزيرة التربية والتعليم والتعليم العالي،  
الأستاذة فوزية خاطر، وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية،  
السيدات والسادة، مدراء المدارس، والمعلمين والمعلمات،  
السيدات والسادة الحضور الكرام،  
أبنائي وبناتي الطلبة،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي أن أرحب بكم أجمل ترحيب في حفل افتتاح المعرض الافتراضي للأسبوع الوطني للبحث العلمي والابتكار 2021، الذي تنظمه وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي، بالشراكة الوثيقة مع الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي. وهي شراكة نفخر بها، ونحرص على تطويرها وتعزيزها، انطلاقاً من إيماننا العميق بأن مكانة الأمم تُقاس بقدراتها العلمية والابتكارية. فالعلم والمعرفة هما عمادا التقدم، والأساس الذي تُبنى عليه رفاهية الشعوب، وضمان ازدهارها. وقد أثبتت لنا الظروف الاستثنائية التي عشناها، مع العالم أجمع، نتيجة جائحة كوفيد-19، أن البحث العلمي ليس ترفاً، بل هو ضرورة مجتمعية واقتصادية، ذو صلة مباشرة بحياتنا اليومية. وخير دليل على ذلك أن حمى البحث العلمي التي شهدها العالم خلال فترة الجائحة، هي التي أثمرت عن التوصل إلى لقاح حفظ حياة ملايين البشر، وأعاد لحياتنا اليومية بعضاً من الانتظام، على أمل العودة إلى حياتنا الاعتيادية في القريب العاجل إن شاء الله.

لتكن هذه الجائحة عبرة لنا، بأن نركز، أكثر وأكثر، على غرس قيم البحث العلمي وتعزيز روح الابتكار بين أبنائنا وبناتنا الطلبة. فالتطور الذي نعيشه في عالم اليوم لا يسع إلا لكل ذي فكر وبحث وإبداع. وهو ما يوجب علينا المزيد من التعاون لدعم شبابنا وطلابنا، وتأمين بيئة تُعزز من قدراتهم، وتدعم مهاراتهم، وتُشجعهم على الإبداع والابتكار منذ الصغر.

وهنا تتجلى أهمية هذا النوع من المسابقات والفعاليات الوطنية، التي تمثل أحد عوامل النجاح، نحو بناء بيئة علمية، حيث يختبر فيها طلابنا حماس التنافس، والابتكار، والقدرة على التفكير المبدع لاستنباط الحلول لتحديات اليوم.

#### الحضور الكريم،

من خلال تكاتف الجهود الخيرة - وعلى الرغم من تحديات الجائحة - أستطاع فريق العمل المشترك وبالتعاون البناء مع إدارات المدارس في عموم قطر من إقامة المسابقات الداخلية للبحث العلمي على مستوى كل مدرسة والتي قامت بدورها ترشيح أفضل الأبحاث الفائزة ضمن هذه المسابقات للتنافس على جوائز المعرض السنوي من خلال تحميلها على المنصة الإلكترونية

الخاصة بالمسابقة، ما أثمر عن ترشيح 626 (ستمائة وست وعشرون) بحثاً. وبعد عمليات التدقيق المكثفة بخصوص نسب التشابه والاقتراب في التقارير البحثية المقدمة، تأهل منها 479 (أربعمائة وتسع وسبعون) بحثاً إلى مرحلة التقييم الأولى والتي تمت بشكل شفاف بمشاركة ما مجموعه 80 خبيراً من مختلف الاختصاصات العلمية.

هذا وقد بلغ عدد الأبحاث التي اجتازت المرحلة الأولى وتأهلت للمشاركة في هذا المعرض الذي نحتفل بافتتاحه هذا اليوم ما مجموعه 154 (مائة وأربعة وخمسون) بحثاً، من بينها 14 (أربعة عشرة) بحثاً من برنامج الخبرة البحثية لطلبة المدارس الثانوية المدعوم من قبل الصندوق القطري للبحث العلمي والتي أنجزها مجاميع منتخبة من طلبة المدارس تحت إشراف مرشدين أكاديميين من عدد من الجامعات والمراكز البحثية.

أن ما يُميز معرض هذا العام هو إقامته على منصة افتراضية تفاعلية متخصصة والتي جاءت كثمرة للجهد المتميز الذي قام به فريق العمل المشترك من الوزارة والصندوق وبالتعاون مع إحدى الشركات المتخصصة في تقنية المعلومات وبما يتيح لطلبة المدارس وأولياء الأمور، والجمهور الكريم، فرصة زيارة المعرض والتجول بين قاعاته والتعرف على المشاريع والابتكارات التي قدّمها المشاركون وبشكل آمن بعيداً عن المخاطر الناجمة من الاختلاط الاجتماعي. وتجدر الإشارة بأن المعرض الافتراضي سيبقى قائماً ومفتوحاً لمدة شهر كامل لأتاحه الفرصة لأكبر عدد ممكن من زيارته.

### الحضور الكريم،

لقد أصبحت " المسابقة الوطنية للبحث العلمي والابتكار"، والتي تقوم على معايير معرض آيسيف العالمي للعلوم والهندسة، منصة وطنية لتشجيع أبناءنا من طلبة المدارس الحكومية والخاصة في دولة قطر، وتنمية قدراتهم على البحث والابتكار، من خلال العمل مع معلمهم ومشرفيهم على إجراء أبحاث ومشروعات ابتكارية تؤهلهم للتنافس والمشاركة في معرض آيسيف العالمي للعلوم والهندسة، الذي يقام سنوياً في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك معرض آيتكس للابتكار والذي يقام سنوياً في ماليزيا وبدعم سخي من قبل الصندوق.

ولا بد، في هذا المقام، من الإعراب عن جزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة/ فوزية الخاطر، وكافة الخبراء والمختصين في قسم البحث العلمي، وبالأخص الدكتورة الفاضلة/ أسماء المهدي، على تعاونهم الجاد والعمل المشترك في تذليل الصعاب، والسعي لإنجاح هذه الدورة بشكلها المميز. كما أتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى أعضاء اللجان التحكيمية، الذين ساهموا في تقييم التقارير البحثية والابتكارية بكل مهنية وشفافية.

كما لا ننسى تهنئة إدارات المدارس والطلبة المشاركين في البحوث المتميزة، وكذلك المدرسين والمشرفين عليهم، وعوائلهم الكريمة التي رعتهم، ووفرت لهم ظروف التميز

ولهؤلاء الطلبة أقول: أنتم فخرنا، وأملنا للمستقبل..... فحافظوا على شعلة الإبداع والابتكار، لتغيروا العالم نحو الأفضل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،،